

محاضرة بعنوان: سيرة الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. احمده سبحانه ولي الصالحين المتقيين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد رسوله. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله واصحابه الغرميامين - ٠٠:٥٠

على من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد. فان الله تبارك وتعالى حفظ هذا الدين في السطور الصدور حفظه في السطور بحفظ مصدريه الاصلين الكتاب والسنة وحفظه في الصدور حفظ نطق القرآن وروايته وقراءاته وحفظ السنة -

00:00:20

رواياتها وتميز الصحيح والظريف والمكذوب منها ومن حفظ هذا الدين ان هيا الله جل وعلا علماء اجلاء. هم مصابيح الدجى هم منارات الهدى هم ائمة الهدى بهم فيظلمات يقتدى - 00:00:50

هم وراث الانبياء ولما رام اعداء الاسلام قدیماً وحدیثاً هدم الاسلام نظروا الى حفظ القرآن فلم يستطعوا ان يزیدوا فيه او ينقصوه.

فان صغار المسلمين واطفالهم فظلا عن علمائهم يحفظون - 18:01:00

قرآن ووضعت الزنادقة الاحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى هيأ الله علماء اجلاء فخلخلوا هذه وابعدوها عن نسبتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رام الاعداء هدم الاسلام - 00:01:45

عن سببها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رام الاعداء هدم المساجد -

ولم يجدوا الا الطعن في حملة الدين. فاشتغلت الحملة العنكبوتية السبئية من اول نشأة الاسلام وقام عوده فصاروا يطعنون في اجلاء الصحابة حتى بلغ الامر منتهاه وطعنوا في امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه وقتلوه في داره - 00:02:11

اجتاء الصحابة حتى بع اامر منهءه وعملوا في امير المؤمنين ابن عباس رضي الله عنه وعمته في داره

الصحابة ثم في عهد التابعين ثم في عهد تبع التابعين الى يومنا هذا. ولعل بعضكم قد سمع ان هناك من يتكلم في الامام البخاري -

00:02:41

الدنيا وقد تكلم عليه في عهده حتى وصل الامر الى منعه وحجره ومنعه من التحديث ومجالس الحديث ومجالس العلم وطعن
اخرون في الامام احمد ونسبوه الى انه يرى التمسح بالمنير والتوصيل بالصالحين ونحو ذلك - 00:03:12

اخرون في الامام احمد ونسبوه الى انه يرى التمسح بالمنبر والتسلل بالصالحين ونحو ذلك - 00:03:12

تعالى ونحن في هذه المحاضرة نتكلم عن سيرة هذا الامام العظيم نتذكر قول الامام ابي القاسم - 00:03:39

٠٠:٣٣:٣٩ تعالى ونحن في هذه المحاضرة نتكلم عن سيرة هذا الامام العظيم نتذكّر قول الامام أبي القاسم -

قال ثم انه لم يزل في كل عصر من الاعصار امام من سلف او عالم من خلف قائم لله بحقه وناصح لدينه فيها. يصرف همته الى جمع اعتقاد اهل الحديث - 00:04:07

على سنن كتاب الله على سنن كتاب الله ورسوله. وآثار صاحبته. ويجهد في التصنيف ويتعب نفسه في تهذيبه. رغبة منه في احياء سنته وتجدد شريعته. وتطهير ذكرهما على اسماع المتمسكين - 00:04:27

سنته وتجدید شریعته. و تطریة ذكرهما على اسماع المتمسکین - ٠٠:٤٢٧

الكبير فقيه الملة وعالم العراق ابو حنيفة النعمان - 00:04:47

الكبير فقيه الملة وعالم العراق ايو حنيفة النعمان - ٠٠:٤٧

احد الانئمة الاربعة الكرام المقتدى بهم في الاسلام والمعتمد على اقوالهم وفقهم بين الانماط نحن اليوم مع سيرة الامام ابي حنيفة رحمه

الله وساقتصر في تاريخ هذا العلم من اعلام الفقه - 00:05:10

الاسلامي الامام المقتدى به من جماهير اهل السنة والجماعة في الفقه ومن علماء الحنفية على الخصوص فاقول كما قال العلامة ابو ذكرياب يحيى ابن ابراهيم الازدي السلماسي المتوفى سنة خمسين وخمسين من الهجرة اما ابو حنيفة رحمه الله. فله في الدين المراتب الشريفة - 00:05:30

المناصب المنية سراج في الظلمة وهاج ببحر بالحكم عجاج. سيد الفقهاء في عصره ورأس العلماء في مصر له البيان في علم الشرع والدين. والحظ الوافر من الورع المتين. والاشارات - 00:06:00

في الدقيقة في حق في حقيقة اليقين مهد بيانيه قواعد الاسلام. واحكم بتبيانيه شرائع الحال والحرام وصار قدوة الائمة الاعلام سبق الكافية منهم الى تقرير القياس والكلام غدا ااما تعقد عليه الخناصر. ويشير اليه الاكابر والاصاغر. انتشر مذهبه في الافاق - 00:06:20

وعد من الافراد بالاتفاق. فظله وافر ودينه ثابت. وعلمه في مراده للمجد ثابت وهذا وهذه شهادة من امام من ائمة المغرب مالكي المذهب وقد قصدت الا انقل ثناء الحنفية على - 00:06:50

الامام حتى لا يقول قائل انها شهادة من محب ولكن هذه شهادة من امام من ائمة المالكية وسيأتي معنا شهادات العلماء للامام ابي حنيفة رحمه الله وحتى لا يكون الحديث ذو شجون فاني قسمت هذه المحاضرة الى عشر مطالب اختصر في بعضها المطلب الاول - 00:07:11

اسمه ونسب اما الامام ابو حنيفة فقد اشتهر بكنيته. واما اسمه فهو النعمان ابن ثابت ابن النعمان ابن مرزبان ابن زوجة الكابولي الكوفي فاصل جده النعمان ابن المرزبان من احرار نسا في قرية من قرى كابل. ثم ورد الى الكوفة. والتقي - 00:07:37
بالامام وال الخليفة الراشد علي رضي الله عنه. واهدى له الفالوذج فدعاه. وكان ينتسب النعمان الىبني تيم في الكوفة موالة الاسلام.
وولد ثابت وهو والد الامام مسلما ونشأ في - 00:08:04

بين العرب فموالاته لبني تيم الله. ولم يكن الولاء ولا عتق بل ولا اسلام. قال اسماعيل ابن حماد ابن ابي حنيفة رحمهم الله والله ما وقع علينا رق قط ولد جدي في ثمانين وذهب ثابت - 00:08:24

الى علي ابي طالب رضي الله عنه وهو صغير. فدعا له بان يبارك فيه وفي ذريته. ونحن نرجو من الله ان يكون قد استجاب ذلك لي علي ابي طالب رضي الله عنه فيما - 00:08:44

المطلب الثاني ولادته ونشأته ولد الامام بعد الثمانين اتفاقا. واكثر المؤرخين انه ولد سنة ثمانين من الهجرة ومن يتأمل هذا التاريخ يدرك بجلاء ما لم يكن في قلبه حسد وفي عينه غيش ان هذا العصر - 00:08:58

كان اوج العلم في الكوفة والبصرة واج ظهور السنة فكيف بمن يفهم الامام بعد ذلك بالبدعة ولد رحمه الله في سنة ثمانين. وعلى هذا فاحتماله لادراته الصحابة كبير جدا وهو الوحيد من ائمة الاربعة - 00:09:21

ابو حنيفة ومالك الشافعي واحمد هو الوحيد الذي قيل عنه انه تابعي صغير لقي صغار الصحابة قال ابو بكر بن هلال رحمه الله وقد ادرك ابو حنيفة من الصحابة ايضا عبد الله بن ابي اوقي وابا الطفيلي عامر بن واثلة - 00:09:42

هما صحابيان وقال ابو اسحاق الشيرازي الشافعي قد كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة رضي الله عنهم انس بن مالك عبد الله بن ابي اوقي الاننصاري وابو الطفيلي عامر بن واثلة وهو اخر من مات من الصحابة في الكوفة. وسهل ابن سعد الساعدي وجماعة من التابعين - 00:10:02

كبار كالشعبي والنخعي وعلي ابن الحسين وغيرهم. ولم يأخذ ابو حنيفة منهم. ولكن سمع من في بعضهم عمى على ما قيل. قال الحافظ الذهبي رحمه الله ولد سنة ثمانين في حياة صغار الصحابة. ورأى انس بن مالك لما قدم - 00:10:24
عليهم الكوفة ولم يثبت له حرف عن احد منهم اي من الصحابة. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتاويه ادرك الامام ابو حنيفة رحمه الله جماعة من الصحابة. لانه ولد في الكوفة سنة ثمانين من الهجرة. وبها يومئذ من الصحابة رضي - 00:10:44

الله عنهم عبد الله بن ابي اوфи فانه مات سنة ثمان وثمانين او بعدها. وقد روى ابن سعد اى في طبقاته. بسند ان لا يأس به هذا حكم الحافظ ابن حجر على السنن. ان الامام ابا حنيفة رحمه الله رأى انس بن مالك رضي الله عنه - [00:11:04](#)
وكان غير هذين من الصحابة في البلاد احياء. وقد جمع بعضهم جزءا فيما ورد من روایة ابی حنيفة عن الصحابة لكن لا يخلو اسناد منها امن ضعف والمعتمد على ما ادركه ما تقدم وعلى رؤيته لبعض الصحابة ما رواه ابن سعد فهو بهذا - [00:11:24](#)
كبار من طبقة التابعين. وقد عده الحافظ ابن حجر في التقرير من طبقة صغار التابعين. وهم الذين لقوا صغار الصحابة قال ولم يثبت ذلك لاحد من ائمة الانصار المعاصرین له كالاوزعی بالشام والحمدان بالبصرة - [00:11:44](#)
والثوري بالکوفة ومالك بالمدينة واللیث بمصر والله اعلم اما المطلب الثالث صفتھ ووصفھ. كان ابی حنيفة رحمه الله ربعة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل كان احسن الناس منطقا واحلامهم نغمة وابینهم عما يريد. وكان كثير التعلق يعرف بريح الطیب اذا - [00:12:04](#)

بل عمل الامام ابی حنيفة رحمه الله في بيع الثياب. فكان ربما يلقب بالباز. وكان يجلس في دكانه لکسبه ولم يكن محتاجا لاحد لا لعطية ولا لهبة. بل كان كريما جوادا سخيا. حتى انه لا يكسو - [00:12:31](#)
نفسه كساء الا وكسا في الكوفة من يعرفه من العلماء من اقرانه وشيوخه واصحابه. قال شريك رحمه الله كان ابی حنيفة طويلا الصمت كثير العقل. وقال ابی عاصم النبیل تعرفون ابی عاصم النبیل هذا من؟ هذا احد رجال واحد شیوخ شیوخ الامام البخاری ومسلم. وهو الصحاک - [00:12:51](#)

ابن مخلد الشيباني جد الامام المروزي صاحب كتاب تعظيم قدر الصلاة. يقول الامام ابی عاصم النبیل كان ابی حنيفة يسمى يلقبون بالولد لكثرة صلاتة. لا الله الا الله. وعن زید ابن کمید انه سمع رجلا يقول لابی حنيفة اتق الله - [00:13:18](#)
فانتفض واصرف واطرق. وقال جزاک الله خيرا ما احوج الناس كل وقت الى من يقول لهم اذا قيل لبعض طلاب العلم اتق الله غضب عليك كأنك عدو له - [00:13:40](#)

المطلب الرابع طلبه للعلم وشيوخه. اخذ العلم كما سبق عن كبار التابعين. ولم يثبت له الروایة من الصحابة. وان كان قد وجد له روایة عن الصحابة لكن حوكم بانها منقطعت - [00:13:59](#)

وممن اخذ من كبار التابعين تلامذة ابن مسعود كالشعبي والنخاعي وعلي ابن الحسين. وروى عن عطاء بن ابی في رياح المکی وهو من اكبر شيوخه وافضلهم. وعن طاووس والاعرج وعمرو بن دینار ونافع مولی بن - [00:14:16](#)
عمر وقتادة وابی جعفر الباقر وابن شهاب الزہری والسبیعی وهشام ابن عروة وآخرون. ومن اشهر لمن تتلمذ عليه الفقيه الذي اليه كان المرجع في الفقه في الكوفة من تلامذة ابن مسعود - [00:14:36](#)

العلامة الفقيه الكبير حماد بن ابی سليمان الكوفي. ويوم ان مات حمات فان الذي خلفه في كرسی للعلم في مسجد الكوفة هو ابو حنيفة النعمان. وكان قد لازم حمادا اکثر من ثلاثين سنة - [00:14:56](#)

تأملوا معی رجل يلازم فقيه مثل حماد ابن ابی سليمان ثلاثين سنة. فكيف سيكون فقهه؟ قال الذهبي رحمه الله وعني بطلب الاثار وارتحل في ذلك واما الفقه والتدقيق في الرأی وغوامضه فالیه المنتهي والناس عليه عیال في ذلك - [00:15:16](#)

المطلب الخامس علمه وورعه وزهده. قال سليمان ابن ابی الشیخ رحمه الله كان ابی حنيفة حلیما ورعا سخیا قال الامام یزید ابن هارون المحدث الكبير شیخ الامام احمد ما رأیت احدا احلم من ابی حنيفة - [00:15:36](#)

سأل رجل ابی حنيفة رحمه الله بما يستعن على الفقه حتى يحفظ. قال بجمع بجمع الهم قال قلت وبما يستعن على جمع الهم؟ قال بحذف العلائق. قال قلت وبما يستعن على حذف العلایة؟ قال باخذ الشیء - [00:15:56](#)

الحاجة ولا تزد وقال ابو يوسف القاضی وهو من اکابر تلامذته كما سیأتي. سمعت ابی حنيفة رحمه الله يقول اذا جاء الحديث عن النبی صلی الله الله علیه وسلم من الثقات اخذنا به. فاذا جاء عن الصحابة لم نخرج عن اقاویلهم. فاذا جاء عن التابع - [00:16:17](#)
في عین زاحمناهم فهم رجال ونحن رجال وهذا الذي نقم عليه مع ان هذا ليس فيه شيء. لانه تابعی وهم تابعون. فما المانع في ان

يزاحمهم؟ فوعجاً لمن يحسده ويحقد عليه لهذه المقالة. قال عبد الرزاق بن همام الصناعي صاحب كتاب المصنف في الحديث والتفسير امام صناع - 00:16:39

وشيخ الامام البخاري والامام احمد وغيره قال ما رأيت احداً قط احل من ابي حنيفة لقد رأيت في المسجد الحرام والناس يتطلقون حوله اذ سأله رجل عن مسألة فافتاه بها فقال له رجل - 00:17:04

غضوب قال فيها الحسن كذا وكذا. يعني كيف ترك قول الحسن البصري وانت كوفي؟ وكان بين البصرة كوفة من المناوشات ما بينهم. وقال فيها عبدالله بن مسعود كذا فقال ابو حنيفة رحمه الله اخطأ الحسن - 00:17:23

البصري واصاب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه فصاخوا به يعني البصريين صاخوا به. كيف ترك قول الحسن البصري قال عبد الرزاق فنظرت اذا هو مطرق لا يلتفت اليهم. فنظرت في المسألة اذا قول ابن مسعود فيها كما قال - 00:17:43

ابو حنيفة وتابعه اصحاب ابن مسعود على ذلك قال الامام المزني تلميذ الشافعي وهذه شهادة من تلميذ الشافعي لشيخ شيخه. يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول الناس عيال على ابي حنيفة في القياس والاستحسان - 00:18:04

وقال ان هو اول من وضع اصول الفقه في باب القياس والاستحسان وفي باب الفتية وغيرها. قال الامام يزيد بن هارون رحمه الله كتبت عن الف شيخ حملت عنهم العلم ما رأيت والله فيهم اشد ورعا من ابي حنيفة - 00:18:25

ولا احفظ للسانه والله ايها الاخوة وانا اعد هذه المحاضرة نظرت في سبعة تراجم طويلة اريد ان اقف منه على كلمة ثابتة انه تكلم في عالم من علماء بهمزة او لمز والله ما وجد - 00:18:45

وكل ما نقل عنه من الطعن في الصحابة او في التابعين كله كذب ودجل من شيعة العراق عليه. يريدون ان يقدموا اوه ليترسوا به وهو منهم بربع كما سيأتي في عقيدة الامام ابي حنيفة رحمه الله وهو المنطوق في - 00:19:04

عقيدة طحاوية مكانة الصحابة مبنية ظاهرة جلية نص عليها الامام ابو جعفر رحمه الله قال ابو يوسف رحمه الله سمعت ابا حنيفة يقول لولا الفرق من الله ان يضيع العلم ما افتنت احدا - 00:19:24

يكون لهم المهنة وعلى الوزر. قيل كان حفص بن عبد الرحمن شريك ابي حنيفة. كان حفص بن عبد الرحمن شريك ابي حنيفة. وكان ابو حنيفة تجهز عليه. فبعث اليه دفعه متاعاً واعلمه ان في ثوبه كذا عيماً. اذا بعثه - 00:19:45

فيبين العيب فباع حفص المتاع ونسى ان يبيّن العين. ولم يعلم ممن باعه. فلما علم ابو حنيفة بذلك تصدق بثمن ذلك كالمتاع كله مو بس بالربح حتى باصل المال وكان ابو حنيفة رحمه الله من ورمه انه قد جعل على نفسه الا يحلف بالله في عرض حديثه - 00:20:05

الا تصدق بدرهم فحلف فتصدق. ثم جعل على نفسه الا يحلف بالله الا تصدق بربع دينار. مو بدرهم ربع دينار يعني ذهب فتصدق بربع دينار. فجعل على نفسه ان حلف يتصدق بدینار. وكان اذا حلف صادقاً في عرض الكلام - 00:20:32

تصدق بدینار. وكان اذا انفق على عيالي نفقة تصدق بمثلها لغيرهم يا الله ايش الورع هذا حلف رجل في مجلسه فقال لابنه اذهب فتصدق بدینار. قالوا انما جعلت على نفسك انك ان حلفت - 00:20:55

تصدق بدینار. طيب هذا الرجل حلف انت ليش تتصدق؟ قال لاني سكت فاخشى ان يكون اقراراً مني انذاك قال مشعل رحمه الله ومسعل ابن كتاب المحدث الكبير. رأيت ابا حنيفة رحمه الله يجلس للناس جمِيعاً النهار. فقلت - 00:21:16

سيفرغ هذا لعبادة ربِّه وعن القاسم ابن معن قال ان ابا حنيفة قام ليلة يردد قوله بل الساعة موعدهم وال ساعة ادهي وامر وبيكي حتى انبلي الفجر وكان ابو حنيفة يقسم وقته خمسة اخماس - 00:21:36

ومسا لنفسه ينام ويرتاح وخمساً لربِّه يقوم ويذكر الله جل وعلا. وخمساً للعلم وخمساً لوالديه وخمساً لوالدته وعلى رأسهم حماد حتى يكون عالماً تخيل انت تعطي ابنك خمس ساعات في اليوم كيف سيكون علمه؟ - 00:21:58

وقلت في نفسي ماذا سيكون علم حماد؟ فرجعت الى ترجمة حماد اذا به يقول عنه الحافظ الذهبي امام كبير فقيه عظيم ثم رأيت فقه الحنفية كلها مرجعهم من روایته. قال عبدالله بن المبارك المروزي الامام العلم المعروف كان ابو - 00:22:18

اية فقال له قائل يغمز في ابي حنيفة في الشر ولا في الخير؟ فقال عبد الله ابن المبارك اسكت يا هذا فانه يقال غاية في الشر
واية في الخير. ثم تلا هذه - [00:22:38](#)

في الاية وجعلنا ابن مريم وامه اية. وقال عبدالله بن المبارك رأيت اعبد الناس ورأيت اروع الناس ورأيت اعلم الناس ورأيت افقه
الناس. فاما اعبد الناس فعبد العزيز بن ابي رجاد. واما اروع الناس فالفضيل بن عياض. واما - [00:22:58](#)
اعلم الناس فسفيان الثوري واما افقه الناس فابو حنيفة. ثم قال ما رأيت في الفقه مثله وقال ابن المبارك ايضا رأيت ابا حنيفة حين
يؤتى ويطلب علمه بحرا غزيرا اذا ما المعطلات - [00:23:18](#)

رجال القوم كان بها بصيرا. وكان شعبة ابن الحجاج حسن الرأي في ابي حنيفة. وكان يستندني ابيات مساور الوراق اذا ما الناس
يوما قايضونا بايدة من الفتيا طريقة رميناهم بمقاييس مصيب - [00:23:39](#)
من طراز ابي حنيفة. اذا سمع الفقيه به وعاوه وابنته بحبر بحبر في صحيفة. وقال مشعر ابن رحمة الله رحم الله ابا حنيفة ان كان
لفقيها عالما وقال الامام الحسن بن صالح بن حي المحدث الكبير كان - [00:23:59](#)
نعمان ابن ثابت فهما عالما متثبتا في علمه. اذا صر عنده الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعده الى غيره. وقال علي ابن
المديني الامام المعروف سمعت سفيان ابن عيينة يقول كان ابو حنيفة - [00:24:19](#)

له مروءة وكثرة صلة وقال سعيد ابن ابي عروبة رحمة الله قدمت الكوفة فحضرت مجلس ابي حنيفة فذكر يوما عثمان بن عفان
فترحم عليه فقلت له وانت الله. فما سمعت احدا في هذا البلد يعني في الكوفة. يترحم على عثمان ابن عفان غيرك؟ قال فعرفت
فضله - [00:24:39](#)

سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عن اعتقاد الشافعي فاجاب رحمة الله بقوله اعتقاد الشافعي رضي الله عنه واعتقاد سلف
الاسلام كمالك والثوري والوازاعي وابن المبارك واحمد ابن حنبل واسحاق ابن راهوية هو اعتقاد المشايخ - [00:25:10](#)
الفضيل بن عياض وابي سليمان الدارامي وسهل بن عبدالله التستري وغيرهم فانه ليس بين هؤلاء الائمة وامثالهم نزاع في اصول
الدين وكذلك ابو حنيفة رحمة الله فان الاعتقاد الثابت عنه في التوحيد والقدر ونحو ذلك موافق لاعتقاد - [00:25:30](#)
هؤلاء واعتقاد هؤلاء هو ما كان عليه الصحابة والتابعون لهم باحسان وهو ما نطق به الكتاب والسنة هذا بعض ما يتعلق بعلمه اما
مؤلفات الامام ابي حنيفة رحمة الله. فان الامام كان في زمان - [00:25:55](#)

لم يظهر التأليف بعد. بل كان العلم منقولا في الصدور يتناوله الصغير عن الكبير ويحفظه ويكتب لنفسه ويجمع الكرايس في بيته ولا
يظهر ذلك للناس. ولكن مع هذا فقد نسب الى الامام - [00:26:15](#)

في حنيفة رحمة الله بعض العلوم وانه الف فيها. ووجه ذلك من وجهين. الاول ان يكون اصله صحيفة كتبها ها وقررها لتلامذته ثم
صارت عليها بعض الزيادات. فيكون بهذا الاعتبار اصل النسبة صحيحا. وينتبه - [00:26:35](#)
 فهو الى الزيادات. من هذه المؤلفات انه اول من الف في اصول الفقه وهذا يصر عليه علماء الحنفية. وان لم نجد مؤلفا منقولا عنه. لان
الممنقول الثابت ان اول من الف في اصول الفقه - [00:26:55](#)

والامام الشافعي رحمة الله في كتاب الرسالة. لكن هذا من حيث التأليف ولا خلاف ان اول من وضع اصول الفقه الامام ابو حنيفة هذا
لا اشكال فيه وكذلك من الكتب المنسوبة الي الفقه الاكبر. وهو مؤلف في العقيدة ويعتبر من اوائل المؤلفات في بابه ان ثبت عنه -
[00:27:11](#)

وقد نفاه جمع واثبته عامة الحنفية. وعلى رأسهم العلامة الحافظ الكبير والمحدث النحرير ملا هل القارئ الحنفي المكي الهرمي؟ اثبت
هذه الرسالة ثم شرحها رحمة الله ونقل فيها كلام شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:27:34](#)

ولا ريب ان الفقه الاكبر فيه زيادات ليست من اقوال الامام. لان المسائل التي فيها من الزيادات فربما اضيفت الى اصل الصحيفة والله
اعلم من الرسائل المنسوبة الى الامام ابي حنيفة رسالة الوصية. وهي رسالة معروفة. وقد شرحها شيخنا واخونا الاستاذ الدكتور -
[00:27:54](#)

محمد ابن عبد الرحمن الخميس. ومن المؤلفات المسند والصواب انه مجموع عنه. وليس من مؤلفاته منتقل الى ذكر بعض تلامذته.

قال حجر ابن عبدالجبار الحضرمي رحمة الله. لان الانسان اذا اردت ان تعرف علمه كيف تعرف؟ تنظر الى - 00:28:19

ثلاثة اشياء تنظر الى مؤلفاته. على الجادة ولا مخالفة للجاده ثم تنظر الى تلامذته. هل هم في مجموعهم ليس فيها كل واحد منهم؟

في مجموعهم على السنة ولا ليس على السنة؟ وتنظر في - 00:28:41

شيوخي. اذا رأيت شيوخهم وتلامذته ومؤلفاته في الجملة على الجادة تعرف انه من ائمة السنة والا فانك تحذر وتنبه. قال حجر ابن

عبد الجبار الحضرمي رحمة الله ما رأى الناس احدا اكرم مجالسة من ابي حنيفة. ولا اشد اكراما لاصحابه منه. وذلك لانه - 00:28:59

وكان يجلس عنده المحدثون والفقهاء واللغويون وغيرهم. قال ابن عبد البر رحمة الله كان لا يرى رحمة الله اصحاب جلة يعني

عظماء. رؤساء في الدنيا ظهر فقهه على ايديهم. اكبرهم الایمان - 00:29:26

ابو يوسف القاضي يعقوب ابن ابراهيم الانصاري. ولجدي الامام ابي يوسف. ولجد الامام ابي يوسف صحبة توفي ابو يوسف سنة

اثنتين وثمانين ومئة. ومن تلامذته الكبار الامام المحدث التحرير والفقهي القياسي الكبير ابو عبد الله زفر ابن الهذيل العنبري. وكان

اقيس اصحابه. وكان ذا عقل ودين وفهم - 00:29:46

ورع وكان ثقة في الحديث. كما قال ابن عبد البر توفي سنة ثمان وخمسين وله ثمان واربعين سنة جاء اليه رجل قال يا عنيري ما

اجلسك عند هذا الاعجمي؟ فقال العنيري والله ما اعرف الا به. يعني - 00:30:16

العلم هو الذي يرفعني الى النسب ومن تلامذته محمد بن الحسن الشيباني الفقيه ابو عبدالله راوية موطن الامام مالك وهو من كبار

شيوخ الامام الشافعي قال الشافعي رحمة الله سمعت محمد بن الحسن سمعت من محمد بن الحسن وقر بغير وما رأيت رجلا -

00:30:35

سمينا افهم منه وكان اذا تكلم خيل ان القرآن نزل بلغته. توفي سنة تسع وثمانين ومئة. ومن ائمه الكبير العلامة الفقيه حماد قال عنه

الحافظ الذهبي كان ذا علم ودين وصلاح وورع تام. لما - 00:30:59

توفي ابوه. ذهب الى القاضي وقال هذه امانت الناس عند والدي. خذها وادها عن الناس. قال لا والله بل نبقيها عندك فانك امين قال

فاختفى عن الناس شوفوا الورع اختفى عن الناس صار الناس يأتون ما يجدونه - 00:31:19

فاضطرب القاضي ان يهتسلم منه الامانات فظهر للناس وجلس للعلم. توفي حماد سنة سبع وسبعين ومئة كهله. ومن تلامذة الفقيه

الحسن بن زياد اللؤي ولا البلخي ووكيع وعبد الله بن مبارك المروزي واخرون. واما الذين رروا - 00:31:42

عن الحديث والفقه معه. فهم كثر كما ذكرهم الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب. كما ذكرهم الحافظ المجزي في تهذيب والحافظ

الذهبي في سير اعلام النبلاء. والحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب - 00:32:02

ومنهم ابراهيم ابن طهمان عالم خراسان وجعفر بن عون وحمزة الزيارات وابو عاصم النبيل وعبد الرزاق بن همام الصنعاني نعيم الفضل

بن دكين وخلق اخرون. وثقة في رواية الحديث والحفظ ائمة منهم يحيى بن معين. وقال - 00:32:19

كان ابو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث الا بما يحفظه. ولا يحدث بما لا يحفظ. وقال مرة هو عندنا من اهل الصدق. ولم يتخذ بالكذب.

ولقد ضربه ابن هبیر على القضاء فابي ان يكون قاضيا. وذكر اخرون انه ضعيف في الحفظ - 00:32:39

لانشغاله بالحديث وهذا لا يضره. فقد كان الامام آبا عاصم صاحب القراءة المشهورة. ثقة في القراءة ظعيفا في الحديث ولا ينقصه

ذلك. قال ابن مبارك رحمة الله لولا ان الله اعانني بابي حنيفة - 00:32:59

سفيان كنت كسائر الناس المطلب الثامن عقيدته رحمة الله. قال المحدث الكبير عيسى ابن يونس رحمة الله لا تتكلمن في ابي حنيفة

بسوء. ولا صدقن احدا يسيء القول فيه. فاني والله ما رأيت افضل منه ولا ا örر منه ولا افقه منه. وعيسى ابن يونس - 00:33:19

يعتبر في طبقة الشيوخ الامام البخاري والامام احمد. ومنمن انتهى اليه ثناؤه على ابي حنيفة ومدحه له خلق يصعب حصرهم. ومنهم

عبدالحميد بن يحيى الحمانى. ومعمرا بن راشد الازدي. والنظر بن محمد ويونس ابن - 00:33:42

ابي اسحاق السباعي واسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السباعي وزفر بن الهذيل العنبري وعثمان البتي وجرير بن عبد الحميد وابو

مقاتل حفص بن مسلم وابو يوسف القاضي وسلم بن سالم. ويحيى ابن ادم والامام المحدث الكبير يزيد ابن هارون - [00:34:00](#)
وابن ابي رزمه وسعيد ابن سالم القداح والشداد ابن حكيم وخارجة ابن مصعب وخلف ابن ايوب وابو عبدالرحمن المقرئ وخلف هذا هو صاحب روایة في القرآن ومحمد بن السائب الكلبي امام المفسرين والحسن بن عمارة وابو نعيم الفضل بن دكين المحدث المشهور - [00:34:20](#)

والحكم ابن هشام ويزيد ابن زري وعبدالله ابن داود الحربي ومحمد ابن فضيل وزكريا ابن ابي زائدة وابنه يحيى ابن زكريا ابن ابي زائدة وزدمة ابن زايدة ويحيى ابن معين ومالك ابن مغول وابو بكر ابن عياش وابو خالد الااحمر - [00:34:40](#)
وغيرهم كثير. كل هؤلاء اثروا عليه ومدحوه بالفاظ مختلفة وغيرهم. وانما اختصرت على هذا حتى لا اطيل في هذا ومن اراد ان يعرف عقيدة الامام ابي حنيفة فلينظر الى وصيته التي شرحها شيخنا الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخميسي. والى ما قاله الامام وابو جعفر الطحاوي - [00:35:00](#)

الآن نحن اذا جاء شخص وقال قال البخاري كذا وكذا وزعم ان القاري يقول بلفظ في القرآن مثلا. فماذا نفعل؟ نقول هذا لا يوجد في مؤلفات البخاري. هذا لم يروه تلاميذ - [00:35:25](#)

البخاري اذا هذا افتراء. اذا جاء شخص ونسب الامام ابي حنيفة الى مقالة فنقول هل هذه المقالة العقدية موجودة في حقد الطحاوية؟ لا. اذا هذه تهمة ابا كان قائل التهمة - [00:35:41](#)

ايها كان قائل التهمة فيحيى محمد ابن يحيى ابن فارس الذولي محدث كبير. لكن اتهم البخاري في عقيدته. هل ظر البخاري ذلك؟ لا والله ما ضر والله ما ضره. ونحن نعرف اناسا تكلموا في الامام احمد - [00:35:59](#)

في مسائل في التوسل ونعرف اناسا تكلموا في الذهب في مسائل القبور. هل ضر ذلك الائمة هؤلاء ماذا يقول الامام ابو جعفر الطحاوي؟ في مقدمة العقيدة الطحاوية. يقول في المقدمة هذا ذكر بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة - [00:36:20](#)

على مذهب فقهاء الملة. الامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الحبلي الانصاري. وبعبدالله محمد ابن الحسن الشيباني رحمهم الله تعالى ورضي عنهم اجمعين. وما يعتقدون في اصول الدين وما يدينون به لرب العالمين ثم سرد العقيدة - [00:36:38](#)

فكل لفظة او مسألة مغايرة لما في العقيدة الطحاوية فاطرها بالحائط وكل ما خالف هذا مثل ما انا اذا رأينا احدا ينسب الى البخاري القول باللفظ شنعوا عليه وقلنا له هذا كتابه يشهد بخلاف ما - [00:36:59](#)

فكذلك قول الطحاوي فيصل في بيان عقيدة الامام ابي حنيفة رحمه الله وينظر كلام العلامة ابن ابي العز رحمة الله وكلام شيخ الاسلام ابن تيمية وكلام ابن القيم رحمهم الله فهو لائمة ائمة ائمة جلة - [00:37:18](#)

عظماء كلهم اثروا على عقيدة الامام ابي حنيفة. وقد نهى الامام عن تقليده وهذا مما اتهم به كان يرى تقليدة. قال ابو حنيفة رحمة الله هذا الذي نحن فيه.رأي لا نجبر احدا عليه. ولا نقول يجب على - [00:37:35](#)

احد قبولة بكرائية. فمن كان عنده شيء احسن منه فليأت به. قال زفر ابن الهذيل رحمة الله سمعت ابا حنيفة يقول لا يحل لمن يفتني من كتبني ان يفتني حتى يعلم من اين قلت. يعني ما هو مأخذني ودليلي - [00:37:55](#)

واما المطلب التاسع اختلاف الناس عن الامام ابي حنيفة رحمة الله. اختلف الناس في الامام ابي حنيفة رحمة الله. فصاروا ثلاثة اصناف صنف مادح مادح مطلقا. وصنف ذات مطلقا. وصنف وسط وهم خيار الامة وعلماء - [00:38:15](#)

ماء الملة فالمادحون مجدوه حتى اوصلوه الى مراتب الائمة من من الصحابة. وقدموا قوله على قوله وفهمه على فهمه واختياره على اختياراته. وهو لاءهم اهل الجمود الذين لا يرون المذهب الا وكانه وحي منزل من السماء. وهذا شاء في بعض - [00:38:36](#)

متاخيرين من المنتسبين الى المذهب الحنفي وكان في بعض الفترات يعاقب من يفتني على خلاف مذهبة في الخلافة العثمانية وغيره واما الدامون لامام. فهم صنف منهم من الحقه بالجهمية. لانتساب الجهمية اليه - [00:38:57](#)

وذلك لأن جل المعتزلة كانوا في الفقه على مذهب ابي حنيفة. طيب وش ذنب ابي حنيفة؟ اذا المعتزلة صاروا في الفقه على مذهب

ابي حنيفة هذا مثل اللي يقول انا نتبرأ من فقه ابي جعفر الصادق ليش؟ لأن الشيعة عليه على مذهبى هذا مو صحيح الكلام هذا -

00:39:19

هذا الكلام باطل. نحن لا نتبرأ من فقه الامام ابي جعفر. بل فقه معتبر وخلافه منظور فيه كما ينقله الامام ابن قدامة في المغني وغيره من أئمة الفقه وهذا الحقه بالخوارج لاتتساهم لهم. كان العباسيون خرموا على الخلافة الامامية كما تعلمون واسقطوها - 00:39:39

وكان الامام ابو حنيفة في هذه الفترة محدثاً فقيها جالساً في المسجد في الكوفة. فارادوا ان يجعلوا شرعاً لمقولتهم فنسبوا ان الذي جوز لهم الخروج ابو حنيفة ومعرفة ان هذا باطل كما سبأته من كلام الامام ابي جعفر - 00:40:04

ثمان الزيدية لما خرموا نسبوا خروجهم نسبوه الى الامام ابي حنيفة طيب ماذا يقول الامام ابو حنيفة في العقيدة الطحاوية سبأته معنا كذلك نسبة قوم الى التشيع - 00:40:23

وزعموا انه يطعنوا في عثمان وفي الصحابة. وكلام الامام ابي جعفر الطحاوي واضح في تعظيم الصحابة رضوان الله عليهم فهذا نسبة الى ارجاء الجهمية. وهذا نسبة الى رد الحديث. وهذا نسبة الى تقديم العقل والقياس على النص. وهذا نسبة الى - 00:40:42

تقديم قولى على الصحابة رضي الله عنهم وهذا نسبة الى القول بجواز شرب النبيذ وبناء على ذلك صار يتهمه. وهذا كله ايتها الاخوة يدل على امررين الاول ان الامام ابا حنيفة امام كبير فقيه فاراد كل - 00:41:01

طائفة ان تنتسب اليك لتنتشر دعواها باسمى كما يفعل الخوارج المعاصرون. اذ ينسبون الى فهم ابن تيمية بزعمهم. وكما يفعل بعض المستشرقين في تمجيد المتنطق والفلسفة وينسبون ذلك لابن تيمية - 00:41:21

الثاني ان ذلك سبب لايجاد الخلاف بين الامة ونسبة الشقاق بين الملة فهكذا نسب اهل الشبكة العنكبوتية السبئية الزور والبهتان الى عثمان رضي الله عنه حتى قتلوا. وهؤلاء لا يتوقفون - 00:41:41

ففي اي زمان ولا في اي مكان. بل هذا ديدنهم ايجاد الفرقه والشقاق بين اهل الملة لا سيما اهل سنة لان لانهم يعلمون ان مقاصد بعنة الرسل ثلاثة. اقامة التوحيد واقامة السنة ووحدة الكلمة على الكتاب - 00:41:59

والسنة والطاعة لولاة الامر. فماذا يفعلون؟ يوجدون الشقاق بين العلماء. وابو حنيفة رحمه الله بريء من ذلك كله فهو متبع في امور فقهية دون المسائل الاعتقادية. ابو حنيفة رحمه الله في امور فقهية - 00:42:20

هدية واحد منا يمكن يجتهد ولو انه ما عنده عشر مشار علم فلان لكن يتجرأ ويفتني. لكن ابو حنيفة لا يفتني الا باثر. فكيف في مسائل الاعتقاد؟ قال زهير بن معاوية سألت ابا حنيفة - 00:42:40

الله عن امان العبد هل يصح امان العبد او لا يصح؟ مسألة فقهية ما لها علاقة بالعقائد. فقال ان كان لا يقال فاما انه باطل فقلت له انه حدثني عاصم الاحول عن الفضيل بن يزيد الرقاشي قال كنا نحاصر - 00:42:56

عدو فرمي اليه بسهم فيه امان فقالوا قد امنتمنوا فقلنا انما هو عبد فقالوا والله ما نعرف منكم العبد من الحر فكتبنا بذلك الى عمر فكتب عمر رضي الله عنه ان اجيبوا امان العبد فسكت ابو حنيفة - 00:43:16

رحمه الله. ايش يقول؟ قول الان تبغاه يصر؟ مستحيل ما دام ثبت عنده عن عمر يترك القياس قال زهير بن معاوية ثم غبت عن الكوفة عشر سنين. ثم قدمتها فاتيت ابا حنيفة. فسألته عن امان العبد - 00:43:36

اجابني بحديث عاصم ورجى عن قوله فعلمت انه متبع لما سمع قال داود ابن المحبب قيل لابي حنيفة المحرم لا يجد الازار. يلبس السراويل؟ قال لا ولكن يلبس الازار قيل له ليس له ازار. قال يبيع السراويل ويشترى بها ازارا. قيل له فان النبي - 00:43:56

صلى الله عليه وسلم خطب وقال المحرم يلبس السراويل اذا لم يجد الازار فقال ابو حنيفة رحمه الله لم يصح هذا عندي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وافتني به. وينتهي كل امرى الى ما سمع. وقد صح عندنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس المحرم السراب - 00:44:23

فنتهى الى ما سمعنا. قيل له اتخالف النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال لعن الله من يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم به اكرمنا الله وبه استنقذنا وقد ذكر محدث العصر العلامة الشيخ الالباني رحمه الله في مقدمة صفة الصلاة عبارات كثيرة عن الامام ابي حنيفة

في وجوب اتباع احاديث - 00:44:47

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى بن ضريس عن أبي حنيفة رحمه الله أخذ بكتاب الله شوف التأصيل العلمي. فما لم أجد
فبستة رسول الله صلى الله عليه - 00:45:13

فما لم أجد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذت بقول أصحابه أخذ بقول من شئت منه وادعوا من شئت
منهم ولا أخرج عن قولهم إلى قول غيرهم. فإذا انتهى الأمر أو جاء الأمر إلى إبراهيم والشعبي وابن سيرين والحسن - 00:45:25
وسعيد ابن جبير وعدد رجالاً فقوم اجتهدوا فاجتهدوا كما اجتهدوا يقول الإمام ابن القيم في إعلام الموقعين أن الإمام أبي حنيفة
رحمه الله يقدم قول الصحابي على القياس والحديث قول الصحابي يقدمه على - 00:45:45

على القياس. وعن أبي عباد الكوفي قال قيل للاعمش كيف ترك صاحبكم يعني أبي حنيفة قول ابن مسعود بيع الأمة طلاق قلت له
تركه لحديثك الذي حدثته به. فقال الأعمش واي حديث؟ فقلت انه يقول انك حدثته به عن - 00:46:05
عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها ان بريدة حين بيعت واعتقدت خيرت فقال الأعمش ان أبي حنيفة لفقيره. واعجبه ذلك. وقال الإمام
سفيان الثوري كان أبو حنيفة رحمه الله شديد الأخذ للعلم، ذاب - 00:46:28

عن حرم الله ان تستحل. يأخذ بما صح عنده من الاحاديث التي كان يحملها الثقات. وبالآخر من فعل وبالآخر من لرسول الله صلى الله
عليه وسلم. وبما ادرك عليه علماء الكوفة. ثم شن عليه قوم يغفر الله لنا ولهم - 00:46:47

وسفيان معاصر لابي حنيفة. وقد نقل عن سفيان عبارات في الطعن على أبي حنيفة ولا تصح سندًا. وقال الإمام نعيم بن حماد شيخ
البخاري قال نعيم ابن حماد شيخ البخاري قال ما اشد ازراءهم على أبي حنيفة؟ فقال انما ينقم على أبي حنيف ما حدثنا عنه ابو
عصمة - 00:47:07

قال سمعت ابا حنيفة يقول ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلناه على الرأس والعينين وما جا عن اصحابي رحهم الله
اخترنا منهم ولم نخرج عن قوله. وما جاءنا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال. وأما غير ذلك وأما غير ذلك فلا - 00:47:27
اتسمع التشنيع فيه؟ هذا كلام الإمام نعيم ابن حماد الخزاعي وما ينقل عن أبي حنيفة رحمه الله انه ظرب واستتيب على الكفر
والزنقة. كما في السنة لعبدالله بن الإمام احمد في روایات متعددة - 00:47:47

فما اعظمها من فرية. ولهذا لما اورد هذه المقالة حافظ المغرب الإمام ابن عبد البر رحمه الله قال قال عبيد الله بن عمرو الرقي ضرب
ابو حنيفة على القضاء فلم يفعل. ففرح بذلك اعداءه وقالوا - 00:48:02
سابه الحكم من الزنقة. يا الله هو ضرب على ايش؟ وجعلوه ايش؟ انظروا كيف تغير وتزور التاريخ حتى لا يبقى لنا ائمة نقتدي
بهم قال عبدالله بن داود الخريبي وقد قيل له يا ابا عبد الرحمن ان معاذ يروي عن سفيان الثوري وهذه رواية موجودة في السنة
لعبدالله الإمام احمد - 00:48:22

ان معاذ يروي عن سفيان الثوري انه قال استتيب ابو حنيفة مرتين. فقال عبدالله بن داود هذه والله كذب قد كان بالكوفة علي
والحسن بن صالح بن حي وهما من الورع بالمكان الذي لم يكن مثله. وابو - 00:48:46

حنيفه يفتى بحضرتهم ولو كان من هذا شيء ما رضي به. وقد كنت بالكوفة دهراً فما سمعت بهذا ان ما ضرب مرتين لاجل القضاء.
وقال ابن عبد البر ايضاً وذكر الساجي في كتاب العلل له في باب ابي حنيفة - 00:49:06

انه استتيب في خلق القرآن فتاب. قال ابن عبد البر والساجي من كان ينافس أصحاب ابي حنيفة. يعني لا تقبل قوله قال يحيى بن
نصر كان ابو حنيفة رحمه الله يفضل ابا بكر وعمر ويحب عثمان وعلي وكان يؤمن بالقدر خيره وشره - 00:49:26
ولا يتكلم في الله عز وجل بشيء. وكان يمسح على الخفين وكان من افقاء اهل زمانه واتقاهم اذن الإمام ابو حنيفة عقيدته ما في
العقيدة الطحاوية فمن يزيد عليه فانه افتراء - 00:49:47

ومن زاد عليه المعنزة فإن المعنزة اذا راموا قولاً عقدياً نسبوه لابي حنيفة ومما زاد الطين بلة ان احد احفاد الإمام ابي حنيفة كان
من المعنزة. وهذا الذي جعل هذا الرجل - 00:50:05

يزيد فينسب إلى جده ما ليس من معتقده. كما جاء عند ابن عبد البر عن بكر ابن الوليد يقول كنا عند أمير المؤمنين من المأمون فقال
اسماعيل ابن حماد ابن أبي حنيفة القرآن مخلوق وهو رأيي ورأي أبي - [00:50:24](#)

قال بشر ابن الوليد أما رأيك فنعم وأما رأي ابائك فلا. فرد عليه وقال صالح بن أحمد بن يعقوب سمعت أبي يقول سئل أبو مقاتل
حفص بن سلب وانا حاضر عن القرآن. فقال القرآن كلام الله غير مخلوق - [00:50:44](#)

ومن قال غير هذا فهو كافر. فقال ابنه سل يا أبي هل تخبر عن أبي حنيفة في هذا شيء؟ فقال نعم أنا أبو حنيفة على هذا عهدي به ما
علمت منه غير هذا. وهذا هو منصوص في العقيدة الطحاوية - [00:51:04](#)

نفس الكلام الذي قاله أبو مقاتل حفص ابن سلم ثم قال حفص بن سلم كان هذا عهدي به ما علمت منه غير هذا. ولو علمت منه غير
هذا لم أصحبه. قال وكان أبو حنيفة - [00:51:23](#)

امام الدنيا في زمان فقها وعلما وورعا. قال وكان أبو حنيفة محننة يعرف به اهل البدع من الجماعة لقد ضرب بالسياط على الدخول
في الدنيا لهم فابى ومن اسباب التكلم فيه ما نقل عنه انه على طريقة فقهاء الكوفة في الارجاع. ولكن من تأمل بانصاف وجد انه
قرب - [00:51:37](#)

من قول اهل السنة من وجهين الاول انه يرى انهم ليسوا في ان اهل الايمان ليسوا في مرتبة واحدة على جاء في قول المرجية
والثاني انه لا يشهد للمعينين منهم بالجنة كما هو قول المرجية. يقول الامام ابو جعفر الطحاوي - [00:52:03](#)

وانما التفاوض تفاصيل التفاوت بينهم بالحقيقة في الخشية والتقوى ومخالفة الهوى وملازمة اذا هو يثبت التفاصيل بين اهل الايمان
فخرج بهذا عن مرحلة الارجاع. وقال ولا نقول لا ينظر مع الايمان ذنب لمن عمله. طيب المرجية يقول لا ينظر مع الايمان - [00:52:23](#)
اذا والامام ابو جعفر الطحاوي يقول ولا نقول لا ينظر مع الايمان ذنب لمن عمله. ونرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ليدخلهم
الجنة برحمته. ولا نؤمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة ونستغفر لهم ونخاف على محسنين. وهذه كل - [00:52:47](#)

منها مخالفة لعبارة المرجية الذين يقولون ان ايمان الفسيق كایمان الصديق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا كيف يكون ايمانا في السيخ
كایمان الصديق؟ يأبى الله ذلك والمؤمنون يأبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون. وعن أبي مقاتل قال سمعت ابا حنيفة يقول الناس عندنا
ثلاثة منازل. الاول الانبياء - [00:53:07](#)

من اهل الجنة ومن قالت الانبياء انه من اهل الجنة فهو من اهل الجنة. الثاني والمنزلة الاخرى المشركون نشهد عليهم انهم من اهل
النار. الثالث والمنزلة الثالثة المؤمنون نقف عنهم. ولا نشهد على واحد منهم انه من اهل الجنة ولا من اهل النار. ولكن نرجو لهم -
00:53:32

خافوا عليهم نقول كما قال الله تعالى خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم حتى يكون الله عز وجل يقضي بينهم
وانما نرجو لهم لأن الله عز وجل يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:53:56](#)

ونخاف عليهم بذنباتهم وخطاياهم ومن اسباب الطعن عليه. جاء وقت الاذان طيب ومن اسباب الطعن عليهم انه يرى الخروج على
الحكام. فكل من خرج نسب خروجه اليه. ذكر سوار بن حكم يوما ابي - [00:54:16](#)

حنيفه رحمه الله فقال ما رأيت اورع منه نهي عن الفتيا تأملوا ينهيه الحكم عن الفتيا هذه في المرة الاولى لما قال لا تفتني قال ما
افتني. نهي عن الفتيا قال فبين هو وابنته يأكلان. تخللت ابنته فخرج على خالها صفرة - [00:54:33](#)

قال يا ابتي فقلت يا ابتي علي في هذا وضوء؟ فقال ايبني اني نهيت عن الفتيا فحلفت لهم الا افتني سلي اخاك حبال بالله واحد
يرى الخروج ما يفتني لاهله - [00:54:53](#)

هذا ورع الامام ابي حنيفة رحمه الله. ومما يدل على بطنان فرية الخروج. وانها ملقطة ما جاء في العقيدة الطحاوية. ولا نرى السيف
على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا من وجب عليه السيف ولا نرى الخروج على ائمتنا ولا ولادة امورنا وان - [00:55:08](#)
وان ظلموا ولا ندعوا عليهم. ولا نزع يدا من طاعتهم. ونرى طاعتهم من طاعة الله تعالى فريضة. ما لم يأمرها بمعصية وندعوا لهم
بالصلاح والمعافاة والاصلاح نكمل ان شاء الله بعد الاذان اذا سمحتم لنا - [00:55:28](#)

اقول ومن اسباب الطعن عليه زعم بعضهم انه يقدم القياس على الحديث. وقد كفانا هذه المؤونة الامام القيم ابن القيم رحمة الله في اعلام الموقعين. لما ذكر ان ابا حنيفة النعمان رحمة الله تعالى يقدم قول الصحابي على القياس - 00:55:45

كيف بقول من يقول انه يقدم القياس على الحديث قال وكيف رحمة الله سمعت ابا حنيفة يقول البول في المسجد احسن من بعض القياس ها ينظر الى القياس الى هذه المرتبة الدنية - 00:56:05

ومن الاسباب الحسد والافتراء عليه والكذب عليه. قال المحدث الكبير ابن معاوية محمد ابن خازم الخزير وهو من رجال الكتب الستة قال حب ابي حنيفة من السنة وقال الخريبي رحمة الله ما يقع في ابي حنيفة الا حاسد او جاحد. وقال يحيى ابن سعيد القطان رحمة الله لا تكذب الله - 00:56:22

ما سمعنا احسن من رأي ابي حنيفة. وقد اخذنا باكثر اقواله. وقال حفص بن غياث كلام ابي حنيفة في الفقه اشتقوا من الشعر لا يعييه الا جاحد والله كلام ابو حنيفة في الفقه الدقيق حتى ان بعض من ينتسبه الى مذهب الحنفية لا يفهم دقة كلامه - 00:56:45 من دقيق ما نقل عنه انه كان يرى ان العقيقة من الجاهلية فكنت اتعجب امام مثل ابي حنيفة. يقول العقيقة من الجاهلية فثبت الحديث في العقيق والمذهب عند الحنفية ان العقيقة سنة وان لم يقولوا بالوجوب - 00:57:07

فبحثت عن سر هذه المقالة. واذا بي اكتشف شف ان ما تعرف ان المقالة قيلت في وضعية معينة تعرف مخرج الكلام والا ما تعرف مخرج الكلام لما نظرت وجدت انه كان في الكوفة اناس من القبائل العرب قد بقي فيهم عادة من عادات الجاهلية اذا ذبحوا العقيق - 00:57:29

سيأخذون الدم ويمسحون بها على رأس الولد. فكان ابو حنيفة يعني ذلك وهذا من دقة فقه رحمة الله تعالى وقال حفص بن غياث رحمه وقال عبد الله بن الامام احمد رحمة الله ويا ليت عبد الله بن محمد اكتفى بهذه العبارة دون ما - 00:57:52 ابعد ذلك من الروايات التي اكتنراها ظعيفة او موضوعة قال عبد الله ابن الامام احمد سمعت ابي يقول عن عبد الرحمن بن مهدي احمد ينقل عن عبد الرحمن ابن مهدي امام الجرح والتأديب - 00:58:12

انه قال من حسن علم الرجل ان ينظر في رأي ابي حنيفة بالله عليكم لو كان عبد الرحمن بن المهدي يرى ان ابا حنيفة ليس على السنة يقول مثل هذا الكلام. قال الحافظ الذهبي - 00:58:27

رحمه الله الامامة في الفقه ودقائقه مسلمة الى هذا الامام. وهذا امر لا شك فيه. وليس يصح في ثاني شيء اذا احتاج النهار الى دليل. توفي شهيدا مسقينا وكل ما يروى عنه خلاف ما في العقيدة الطحاوي. وما في الفقه الاكبر وما في الوصية. فهو اما مكذوب عليه. واما ضعيف - 00:58:42

واما من قول الحساد لا يلتفت اليه. ومن اهم الاسباب من الطعن في ابي حنيفة رحمة الله. ما كان من بين الامويين والعباسيين من جهة فقد عاش الامام ابو حنيفة في اخر فترة الامويين فكانوا يطعنون في كل عراق - 00:59:08 عالم زعما منهم انهم يفتون للعباسيين بالخروج وكذلك عاش الامام ابو حنيفة رحمة الله بين الكوفيين والبصريين والحجاجيين من جهة اخرى. وقد كانت النعرات بين الكوفيين والبصريين على اوجه حتى ان البصربيين يقولون لا نرى في البصرة لا نرى في الكوفة فقيها - 00:59:28

وكان الكوفيون يقولون لا نعرف في البصرة فقيها وكذلك كانت المناوشات بين الشعوبية والعروبية من جهة اخرى. فقد كان كثير من من يطعنون في ابي حنيفة رحمة الله لانه فارسي الاصل من ابناء كابول. واكثر الكذب جاء من جهة افتراء المعتزلة. فانهم كانوا ينتسبون في الفقه - 00:59:52

الى مذهب فكان احدهم اذا اشتهر شيئا سيره من مذهب وافتراه عليه. وهذا مثل الاشعرية. اذا اشتهر شيئا جعلوه مذهبا للشافعى وهو بريء منهم اخيرا وفاته رحمة الله. مات الامام رحمة الله ببغداد ليلة النصف من شعبان سنة خمسين ومئة. وصلى عليه الحسن ابن عمارة - 01:00:17

رحمه الله تعالى قاضي بغداد يومئذ. وعاش الامام ابو حنيفة سبعين سنة عن بشر ابن الوليد قال كان ابو جعفر امير المؤمنين اشخاص

ابا حنيفة اليه واراده على ان يولييه القضاء - 01:00:41

فابى وحلف عليه ابو جعفر لي فعلن. في مجلس الحكم. فقال ابو حنيفة فقال ابو حنيفة والله لا افعل وقال الريبع لابي حنيفة الا ترى امير المؤمنين يحلف وانت بعد تحلف فقال ابو حنيفة رحمه الله امير المؤمنين اقدر مني على كفاره يمينه فابى ان يليه فامر به الى السجن - 01:00:58

فمات في السجن ونقل الحافظ الذهبي انه سبق في السجن سما فمات من اثره السم بعد خمسة عشر يوما من هذا الواقعه وكان قد ضرب رحمه الله رحمة واسعة. هذا ما تيسر جمعه فما كان فيه من صواب. فمن الله تعالى وهو الوهاب - 01:01:25
وما كان فيه من خطأ وزلل. فمن نفسي واستغفر لله واتوب اليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اشكر ادارة مساجد محافظة الجهراء على استضافتهم وعلى رأسهم الشيخ الدكتور فرحان ابن عبيد الشمري جزاه الله خيرا - 01:01:45
وشكر الله لكم حسن الاستماع. وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 01:02:05